Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقت محدد للإفراج عنه، ولكنهم كانوا يمنحون النزيل الذى يسلك سلوكا حسنا شريطا يعلق على ذراعه كعساكر البوليس. فإذا بلغ عدد الأشرطة خمسة، عرضوا أمره على لجنة كانت تنعقد مرة كل عام للنظر فى أمر هؤلاء المساجين. وكان يرأس اللجنة حيدر باشا نفسه. وكان من حق الباشا أن يأمر الحراس بفتح الباب والإفراج عن المسجون الذى يرى سعادته أنه يستحق الإفراج، أو ينزع الشرائط المعلقة على ذراعه ليعود المسجون إلى الدوامة المهلكة من جديد. وعندما وقع بصر العبد لله على الشاوش الحلوانى كان قد مضى عليه فى سجن القناطر حوالى ثلاثين عاما، وقد أمضى الفترة كلها داخل منطقة القناطر، بالنهار داخل أسوار السجن وبالليل فى مسكنه بعزبة السجانة. وهى ليست عزبة ولكنها مجموعة من العشش على مرمى حجر من السجن وداخل حدوده. وهى فكرة من ابتكار سلطات الاحتلال الانجليزى، وهدفها فصل حارس السجن عن المجتمع المدنى فصلا تاما. فلايكون له صداقات أو علاقات من أى نوع من المدنيين، وهو وضع كفيل بتحويل الحارس إلى وحش بلا قلب أو أحاسيس من أى نوع. وكان إلمام الشاويش الحلوانى بالقراءة والكتابة هو الطريق إلى ترقيته حتى صار شاويشا. وكان بالإضافة إلى العشة التى يسكنها مع أسرته يتقاضى ١٧ جنيها فى الشهر، وكان يسلمها كل شهر لزوجته لإنفاقها على الأسرة المكونة من ٧ أبناء غير الأم والشاويش الحلوانى نفسه، والغريب أن الشاويش الحلوانى كان على عكس أبناء مهنته لا يقبل الرشوة ولكنه كان يقبل بعض أصناف الطعام (الملكى) من النزلاء فى إفطاره أو غدائه. وكان من عادته بعد فتح الزنازين والتمام على النزلاء. أن يرسل المسجون النوبتشى إلى المخبز لكى يحضر له رصة عيش من النوع الفاخر الذى يبيعه شاويش الفرن للنزلاء الأثرياء !